PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 037289442

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

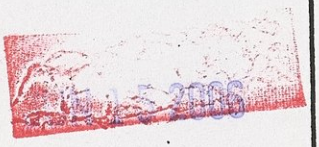

هذا تفسير فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار وما يلزم اهل الذمة من العزة والصغار وما على ما يقصد الذمة من العزة والصغار

للشيخ الامام وضياء الانام العلامة المعلم

ابي عبد الله سيد محمد بن عبد الكريم المغيلي

التلمساني رحمه الله تعالى ورضي عنه

ونفعنا به آمين آمين

آمين

وقد وقع السؤال الى الشيخ الامام ابن عبد الكريم رضي الله عنه ونفعنا به في كتاب يحتوي على اجوبة في مسائل شتى فصل فيه كلام من ابتلي بالحكم وولي القضاء وكلام صريح الحكيمين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكلام غيرهما ايضا مشهور نفعنا الله بالجميع لا فتقارنا جميعا لتعليمهم جاء في كتاب الشروط من المسلمين المضاد للذلة والصغار لهم وهو اداء الجزية وان نقض بعضهم لا يلزم الباقين اي بحربي مر رضي عمل قومه كذا هم يكذبهم واجاز قتلهم وافتوا بهم وجعل الاعتداء بهم اولى من الاعتداء بغيرهم من الكفار والف في ذلك المسائل المذكورة وفيه رسائل واجوبة في ذلك الى فقهاء وفيهم الشيخ ابن زكري وغيره وفي الحال الذي احضر وصل كتابه لحضرة فاس وفي الجماعة فيهم من انصف ومنهم من انصف وكان ممن اجاب عنه الامام ابو عبد الله بن عمل زمن انصف وكتب على كلهم كتابه مزال كتاب جليل صدر عن راي فصيل وعلم بالصواب كفيل وصاحبه غريب في مزال اهل قبر انه اطلع الكبير على التطويل اي فبدا فغنى واجبر مما كتبهم واشتهر من قولهم الا تهم ثم قال بعد ان ذكر في فروقه يعلم بعض الجماعة مع علمه بها وعلاجه الى الضرر وعلم الله انه لا يلقى شغلا ان ابتدا قبل استغنى بتوان ونفع العلم وبالغت ثم رتبه الى افضل جلاد واشهر فاضل عمل يراعيه تمكنوا واتباعه وعيش الله امنهم فيهم عمل عالية حصنه الى منزل الفقير والاصلاح بجلاد يهم غض وتعلم فعجمته وقولهم عمل الجماعة بتعظيم العلم والعلماء واجتناب اهل الجهل والكرام الخفي بلاد واليهود لا يزخلوه بلاد هم والاصلاح بلاد الصغراء ثم قال شوهي في اول الجماعة الذين ابتدعوا التشعلة بتوان وبقيته مثلها في غاية التعظيم عنه اهل قال الناصرية ٥ قلت ابن عسكر بلا خيار

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

2272
.2077
.389
1800z

الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ونصب الحق على أجلى دليل وأوضح سبيل وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق العزيز الوهاب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الذي أعلى الله منزلته وشرفه وعظمه وفخمه ورفع ذكره وأعلى أمره ونوه به وبشر به وأنذر وأرسله رحمة للعالمين وقدوة للمتقين وحجة على الخلق أجمعين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وترك الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ولا يحيد عنها إلا ناكب فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ورضي الله تعالى عن الخلفاء الراشدين الأئمة المهتدين وعن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين هذا كتاب يسر ربه تعالى محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني لعبد الله به وجميع أحبابه جعله الله سببا لمحو ذنوبه وستر عيوبه وعلى آله وأصحابه أولي كل فضل وفضيلة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فقد رأيت بعض الأخيار مما يجب على المسلمين من اعتقاد الكفار ومما يلزم أهل الذمة من الجزية والصغار ومما عليه أن يكون منزل الرجل من التقلل والشغل والتميز عن الأحكام الدينية بتسوية الركوب المركوبة وخرقة الملبوس فأردت أن أجمع ذلك في كتاب وأسميه

الفصل الأول فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار

قال الله تعالى المحصنات للمحصنين والمحصنون للمحصنات والحصنات للمحصنين والمحصنون للمحصنات وكل جنس الذكور منه يدخل في جميع المحصنات والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض والكافرون بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم وسمى الله تعالى من لا يتولى

*

الكريم

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 037289442

* اذا في بالانسان اختيار فوميه * واعرض عن اختيارهم فهو طاهر *
* واذا في بالانسان امتثار فوميه * واعرض عن اختيارهم فهو طاهر *
* وكل امر في بنيته عنه في نفسه * وذلك امر في بريته واضح *

والحاصل انه لا يغيب كل امر امر نفسه او عياله او يشتغله بعض امر اعماله او يجعل بيده شيئا من ماله الا بامر الله ورسوله واهل ولاية امر المسلمين فوميه لا دليل عقلية ونصوص شرعية وذلك ان الله تعالى ركب في طبع كل انسان انه لا يرضى لاحد من عبيده ان يغيب عن امر واحد من امر اهله وولده ان يفاجئه حسبة من احبابه كذا من كذا وجعل ذلك عادة في كل وكل وشتم اهل كل زمان حتى لا يسمى عاقلا من لا يرضى لاحد من عبيده ان يغيب عن امر واحد من امر اهله ولا ان يفاجئه حسبة من احبابه لان كل فاعل زاله فعله على غير ما من فعله اعراضه وهو اصابة احبابه وفيه ذلك فلله تعالى على عبده اعظم من ذلك لانه عز وجل هو الذي خلقه ورزقه وبره فلا ينبغي ولا يرضى فكيف يرضى ان يغيب عن امر واحد من امر اهله او يفاجئه حسبة من احبابه لاجل شهوة من شهواته وان لا يرضى ذلك يعتبر من غيره ومن نفسه اذا مثل ذلك لا يرضى ان يتشاغل بحاجته حتى انه لو اطلعت على عيب من احبابه فر فر من عمرو من امر اهله لكي منه ذلك منه وبغضه فلا تقبل منه عذرا حتى يعتذر منه اعزاه لكذا يرضى الله لكم مثل ما رضيتم لانفسكم وما فلكت ايمانكم ولا يغفلنا الا العالمون فلتسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهي ذلك فلت

* حبيب من يعاني من تعلقي * ويسعى فاجتلبي من اتكلي *
* ويغلي زايتي نحو ايمان * وقفني عن متوالية مستزيد *

فكل مؤمن صفيف لابد ان يكون ضرير على الكفار رحيما بالمؤمنين وبشر ما ذلك ان كل مؤمن لابد ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وكل من يحب النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون قعة لقوله صلى الله عليه وسلم الحرة قعة من احب وكل من كان قعة صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون ضريرا على الكفار رحيما بالمؤمنين لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء

هذه الآية فذكر تعالى الذين يحبون نبيه صلى الله عليه وسلم بلفظ الزيرقة تشبيها
بعمل نحلهم قولهم شعرهم وصفهم بكونهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تشبيها على ذلك لازم
محبتهم وقد فهم الزيرقة بالصحابة لهم خاصة بهم واختصاصهم واضافة هذه
الى نبيهم مع عمل وجه تفخيمهم والمبالغة في قدرهم لانهم ابنته الابنة وجميع الاحبار
على ذلك ادام معنى محمد رسول الله والزيرقة الصوم في صنعته وقيام الليل قائمة في
زهرته وهم الموصوفون به الموصوفون بمحبته اشداء على العمل رحماء بالمته وكذلك قال
الفاضل ابو الفضل بياض رضي الله تعالى عنه في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم
منها محبته لمراجب النبي صلى الله عليه وسلم وهو منوط بمحبته ميزان الدينه وحلاوته مع
الانظار والمهاجرين وهو اوى من عاداهم وبغض من ابغضهم فهما جميعا مراجب شيئا
راجب كل شيء بحبته وتميز بسببه المشكلة عنه في الحالتين وسهولة الصعب وقد
قال انس رضي الله عنه جيء الى النبي صلى الله عليه بشيخ اعرابي من حوالي الصحراء
فلما رأيت اعرابي قلت من يقوده ومنها اضافته على اهل النبي صلى الله عليه وسلم
ونصحهم وسعيه في فلاحهم ودفع الاضرار عنهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
بالمؤمنين رؤوف رحيم ومنها بغض من ابغض الله ورسوله ومعاداة من عاداهما
ومعاقبته مرخالف سنته والبدع في دينه واشتغاله كل من يخالف شريعته فان
الله تعالى لا يجمع قوما الا ومنوط بالنبي والمؤمنين الاخر فيوالون من والى الله ورسوله
الى او عيبهم ثم وصف اولياء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قتلوا اصحابهم
وابناءهم واهلهم واخوانهم في رضاية صلى الله عليه وسلم وقال لقد نصر الله بهم
نوه بشيئة لا تنتهي الى امد يعني ابناء ما قتله عنه رضي الله عنه والفراغة في بعض
بعض الاخوان عن سيل ابن اميم المضروب فهب قلمسان في ذلك الزمان قرأ كلاة جليس
بعض رجل من اصحاب الحديث في حاشيته بفصل يوما على عادته واراد ابنه فرزة ان يقود يدا
واقفا عليه فوجع الشيخ الى بيته بنبع ذلك الرجل فجاء الى بيته وطلب ان يدخل عليه
فعلق به وجهه ولم يفتح له وقال وجهه افعلت به على عمد والله ورسوله لا تفعل به
على حسب الله ورسوله او نحو هذا وكذلك اخبر ذا ايقاظ بعض الاخوان عن الاشتغال
بسيل مسبة وكان عالما فقيها الله تعالى بواجب درعه وافلاح به فرأى يغرب فوقف صبي
لاجل الوجيه اليهود وكان اذا قام بعض صلاته حتى صلاته فقام مع شمر عن ساقيه

وقال

وقال الاصحابه اصبروا لحبيبه ينزل على اولياء اليهود غضب فيصيبكم معهم ولا زال يحب
مع اصحابه حتى يعرض فهم بهذا فخرج صفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعلمهم في عزاليه وكل قد جهتهم وكونوا فوا من ابائهم او ابنائهم او اخوانهم
او عشيرتهم فهم الذين فوقاب يمنون انهم يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويتبعونه
ومع ذلك يخرجون من بغيهم واعليهم اعزاء ويقتلون اضرار الناس عزاء وقالة
ويفعلون يعلمهم لاجلهم اصحابه حتى انهم قاتلوا اليهود اجتهم ويحاربون المعلماء
عليهم اولاد الذين كفروا بهم واولادهم الاعمال في اعنافهم واولاد اصحاب النار
منهم فيهذا خاصة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال تعالى يبغي الخاسرين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين
اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا وقال تعالى
ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم
اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير الا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون الى ابعد بعيد وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله
عليكم سلطانا مبينا وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة الى المصير الى
غير ذلك من الايات وعليه فلك مدى الابيات

* حب الحبيب يقتضي بغض اليهود * فاذب عملي فافرقني ولا تعد *
* كيف بحب رب العزاء الحبيب * وادفع والحسم الذي ذار الوفود *
* من ذا الذي يشفع فيه اذ فتن * مروجيه الذي به ارض اليهود *

واما ما ذكر من كونه لا عمل له قبل اولي ممثلية ونصوص شرعية ايضا وذلك ان اول
عمل الحر ان يخرج من ابوال منادجه ويتعرض من ابوال مضاري وفر رب الله تعالى

منزل المعنى حتى يجتهد في تعلم ما يحتاج إليه من أمر دينه ولا يقف فيه ولا
يحمل رأيه على ظاهر الآية ولا يقف عنه ولا يعمل كل عامل ما يراه صحيحا لأنه قد
اجتنبه وأن يراعي الأوامر فيفعلها على كل عامل ما يقدر عليه من اجتنابه ويقف عند
الأمر الذي يخالفه وذلك بين لا يخفى على أحد ومن ضيع عليه منزل فليحمل العقل
منه وإذا علمت ذلك فمتى لا يعرف نفسه وقدره وجميع أعماله عرف القدر ويتواضع
من الحمار لأنه الأعز والمتواضع الحقيف مثل العزاز صير ذلوا ونسفلا وقولا ذلوا وضعيفا
محمد صلى الله عليه وسلم الأسيف الأحوال أي الحزين وأن المنافق يرى قلبه أسفل من عرا وهو
قال قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو الله يتوب عليكم
من ربكم وقال تعالى وذروا الذين يلحدون في أسمائه وافتكروا نوح صوابا وقال
تعالى تجري أسفل منا بأعيننا أي بمرأى منا وقال تعالى وذروا الذين اتخذوا دينهم لهوا
وكم من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم
على أدباركم فتنقلبوا خاسرين وكم بعد إيمانكم كفرا بما ذكر من الآيات وقد
أضاف بعض الأصوليين وكذا فاضل بعد منزل الأوكار أنه لما فرغ أيها الوالي فاضل
بعد استعمل يهوديا لاشغاله فإن وقد كانت زلة من استعمله حيث كانت
أن تخبره من أدلة فإن وكان يتضح باشغاله ويفهم النصيحة في قلة عقله
يوقد أتيا بغسلها قبل أن يغيب عليها فكان حين يرى يغسلها وإنما
أنظر حتى عرض له حاجة فخرجت إليها وجعلت بين يديه فوجدته يوقد نيلا
فيول عليها فقبضته وضربته فاصلة الله وثبتني في جميع أعداء الله وأضيف في
أيضا بعض أصدقائي أنه رأى يهودية تغسل ثوبا من نجاسة بيدها وتغسل
ولا تغسلها وأضيف في أيضا أنه رأى يهودية أخرى تغسل ثوبا من نجاسة وقد أخذ الغسل
من رأسها وتقتله بيدها بين الأصابع وقد تغسل ولا تغسل بيدها ولا يجتزئ ذلك
كثير ولا يستبعد منها وأعظم منها الآية التي قبلها في قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون
وأما اتخاذ كونه لا قدر له قبل دلالة عقلية ونصوص ثم يميز أيضا وذلك أن كل

ف بتعسيه

ف والا يستبعد من أعظم منه الآية

ف

في يمنه عاجبة وانقلاب مرضية لا جرم ينبع بجميعه وجوارحه وقلبه من كل من يتغير نفسه ويضيع بسببه ولو كان من اقرب قومه وكلامه وأهله وجيرانه تقطع العلاقة والانقطاع من الأقربين لا سيما اذا كان كل واحد منهما يظن الآخر قد منعه وتضعف عليه الجريمة ولذلك قيل

* كل العداوة قد ترجى قوة قمل * الا عداوة من عاداك من جار *

وقد علمنا صغر المقابل علينا وثقوله بيننا لا سيما الخوارج الجفاة فلا نخشى اصرارهم علينا وتسييرنا وقولنا وشيعنا محمد صلى الله عليه وسلم بما افعل به منه من لا ينبع منهم بجميعه وجوارحه وقلبه وقد اخبر واخبر من يتبعهم ثم بقي به الى قاذورات امر منهم ينبع الينا الا وحسدا مما اليه ذاهبون بغضنا وتسفيلنا والتضعيف بنا وبه بيننا حتى انهم تعنتهم الله حرموا على انفسهم دخولنا والتضعيف والتقبيح به فروجا والاكل من انيتنا واعجم ذلك تضعفهم به بيننا والتنقص وتهم بضلالتنا وقد ينبع ضوء به تسييرنا وقولنا وشيعنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وحتى الخوارج وغيرهم ان الخليفة غضب على الشيخ ابي الوليد الحضرمي قدم يوما فاخطر بعقله على عقوبته فلما دخل عليه الشيخ رآه وزيره ابن مبشر يا ابا زرعة فقال الشيخ رضي الله عنه

* يا ايها الملك الجبار جوده * يطلبه الفاجر والبار *

* ان الذي كرمت يا جليسه * يزعم منزلة كاد *

فاستشر غضب الخليفة على الراعي يعز سماع الشيخ والراعي بالراعي فصيب وضرب وقتل وانقبل الخليفة على الشيخ ابي الوليد واكرمه وعظمه بعد ان عزم على اذاه بعينه ومنزله الخبيث فعصمه الله منه فحصل للشيخ والخليفة بسبب استنصاره ببعض الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فما ينال الشيخ رضي الله عنه بما كان يخشى من غضب الخليفة واذا اراد الله فتوفاه الله تعالى وكبته وقلب الكرة عليه فقلب الخليفة والوزراء وقع ينال الخليفة بما كان في قلبه على الشيخ من فتواه فتوفاه الله على خبيثه ومنزله

وهم من في عز الله ورسوله وغز اهم بغز اه قولا فكز الك يجب على كل مؤمن
ان يبتغض بغض كل كافر فاسق وعاصي ذليل ومهان وشقي بغيض ويبتغض
الله ورسوله ويبتغض عجم عز اوتهم فعلا وصفتهم عاملين به بينهم وان كل كافر منهم وفي
الشيطان اللعين الغز ول لهم فر استعنوه عليه فاحذر بغفلته وخداعه قلبه
وقلبه من ناصيته حتى لا يتحرك بحركة ولا يتكلم بكلمة الا عن رأيه فهي من كل قوم
يصيرون بنور ايمانه ان كل ما يقوم من افعالهم وأقوالهم ليس بغفلة منهم عن ربهم حتى لا
يغفلون به في من ضيع لا يسعى به وافر به ذاك ان يحبب له شيء من دنياه او آخرته
حتى يقع به في قلبه شيء من حبه يستوجب بزاك سخط ربه او يحجبه عن
كم بغفلة او خمر او جيفة او بغرض عليه ربه ويكسبه فعلا ما قد صنعه الكفار به
من الفعال عملي ذلك الذي افسد فعال عمر وفعال بكر وفعال فلان فعال الغير
فاصنعه لا كهم ومن امتوفعالهم ومتوصيل لنا بكل امة لان قال الكافر حمة الله تعالى
كل المسلم الذي كانوا امثال هذا الزمان صنف يصنعون ولا يتوكل في امتهم حتى تغسل
وفعال الكفر فاصنعوه لكنا بيتهم واعيادهم ونحو ذاك في خلاهم ومن ليس
من فعالهم وانما متومن فعال كفرهم فلا يحل المسلم ان كان ذا امة ان يدعها تفعل
وفيه تعجيم الكفر برسول الله صلى الله عليه وسلم وفعال الكفر فاصنعوه المسلم
ومن ليس من فعالهم وانما متومن فعال كفرهم فلا يحل المسلم ان كان بلغهم
لانهم اهل الغير وان تغير يغتر والعدو اذا اخذ فكيف تو فيهم على الجميع ان
نصر فهم بانهم اقتوا الكفر بزعمهم وكل قاتل قتلا وليزاك لا يحل المسلم ان يوكل كافرا على
نفسه بيع او شراء او ضرب او لا لله تعالى في ذاك صنوفا او جب ان يفيدك بها
وصنوف الله تعالى الاخرى كلها على عملها فكل فاز عموا انهم ذهبوا لها فهو جيفة وكل فا
زعموا انهم ضربوا لها فهو ريبة وليزاك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يكونوا
جزارين ولا صيادين فقد قالوا ما سمعوا فيها لهذا وقال رضي الله عنه ان الله
قد اغنى المسلمين بالمسلمين فلا تستعملوا الكفار في شيء من اعمالكم وقد يعفو
عز الكفر بكفاية من تسبقت له من الله ميزانية وقد يتنزكر الا ولوا الالباب
ويتوب الله على من تاب والله الموفق بمنه للصواب

الفصل الثاني وما يلزم اهل الذمة في الجزية والصغار

فلا

فال الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون
بهذا الوصف من الله تعالى يقتل المجوس والمشركون ولم يقع التسوية عندنا بينهم الا
بشرط اعطائهم الجزية وصغارهم وكيف يتبين ان يشترط عمر وقول عمر رضي الله عنه وغيره الا
والاخير هو المؤيد في ارض العرب لما مثل اشترط في الحرب بالصغار وهو
الجزية والصغار وهيهنا يشترط به وانما لان اذا لانه بذلك اشعر فلو بنا
من قتله وذهب قاله كله فلا يحل ان يترك عمر ومن عمر الصغار المختار في شيء من الحرف
والاقطار وتسليم الافقار الاعلى انه اذا الجزية والصغار اما الجزية فهي مال
يعطيه كل واحد بالغ فادر رضي عند رأس كل سنة بصفة ثم عينه وقدره فما على
فما والا اليهود بحسب قرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو ثمانية فما فيما اربعة
منها اصل الجزية واربعة منها تتبعها من الارزاق ونحو ما بعض كذا لا يلتفت جور
يعطيها كلها او فرد عليها وفي كذا يلتفت جور يعطي اصل الجزية ويمنع عنه
فلا يتبعها وذلك اذا كان لم يتعذر شيء من الحروف التي على اهل الذمة والا بالمنع
عنه شيء للعلم حتى يوفي ما عليه من ضروب الجزية كلها ويخبر عن الضعيف بحسب
ضعفه والاصل الافلها وتسقط عمن اسلم او مجز حتى عن بعضها وصفة قبضها ان
يجمعوا يوم اخذها بمكان وعنهم كل شيوخ وشيخ وجاء اضيفه واشغله فاجبني
على افراههم واغواه التي يعقد قرونهم بما يخافون به على انفسهم حتى يلتزم
لهم وغير من ان مقصود ذلك الصغار لا انهم لا اخذ اموالهم ويرون ان الافضل لنا
قبول الجزية منهم وارسالهم ثم يجتز منهم فرد بعد في قبضها ويضع على عنقه
بعد اخذها ويدفع ويعنف حتى يرى انه فرغ من تعب التسبب بها فهذا من افعل
اهل الشام وجيد والاخير جاء عمر اليه الكلبي فاذا اعطى الله ورسوله والمؤمنين
والا يقبل اخذ الجزية منهم لا اذ وقول الاقل او رجل من اهل الجزية بحيث يكون اخذ هذا
وضع هذا عن يد واحد لا عن يد متقرد فيقبل قاله ذكر اهل الاقليم من يهودي يجادلهم
ليس بجزية انما هو رشوة على تركهم وقصر فالجزية فرض الجزية وتسير كالجزية
الدقل وضع بهذا الزرع والبسر قال الازهري سير من تمر وحصى وسلاح وغيره ثم
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه على نحو ما ثم بالارزاق العلماء والمؤذنين
وكل من يرتزق من امور الدين وقاضي المسلمين بحسب اجتهاد الناظرين ثم

بالبعث الا خروج قبل الا خروج حتى يجمعهم بأجمعهم ان اقتضت الحال ذلك ثم يحكم فيما بينهم
جميع الخلائق بالعدل التسوية بينهم وفيهم من وافق منهم عز وجهه وهو العالم الا ان يرى غير ذلك
او متى يقوم فعلامة من علامته حشر هذه الخليقة او بعضها للثواب بنية طاهرة
ونفي طائفة قبل قبل الجدال وكثر الضلال والاضمحلال فهذا من الحق قبل اجتهاد وابو
صرمة يحتسب الافكار الا بزين اخذ الجزية من اهل الذمة وتضعيفها على كل زمان ولو
كانوا يظلمون واختص بأكل الجزية الظالمون قال الله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم بالغ فاعلموا منه فما
استغنم ولذلك لم يستحصل الله تعالى به اخذ الجزية منهم الا ان تكون عن يد وهم
صاغرون وافضل الصغار مجاعلة ان يلي قول الذلة والمسكنة بأقوالهم وافعالهم
وجميع احوالهم حتى يكونوا بذلك تحت قدم كل مسلم ومسلمة وصغيرا وكبيرا وعبدا وامة
وذلك قد اجتمع به عليهم صغار منهم بدينهم بأسرهم واجمع فاضلة الناس يعد
المحمدية وذلك من الناس يعد الموسوية حتى لا يظلمهم ولا حد من المسلمين شيئا
من صلاتهم ولا فراغهم ولا كنائسهم ولا يمنعوا بعضهم فضل اجر من عملهم لان الرسالة
جاءت بالبر والجهاد على الشر والصغار بالمغالبة بشدة وتهتهم بأدنى بقول فعلى قول ان
الرسل رسولة بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فلان فتح عليهم بدينهم
فتحملهم على اضغاطه ودفع قعاتهم فهم صاغرون وان قلنا ان قول الله تعالى حتى يعطوا
الجزية وهم صاغرون وان فتح لهم فعليهم عمل ذلك وكانت صغارهم كفهم فالجزية
صغارهم بقدر ما قد قوم من دينهم وان اعطوا عليه الفتح لهم فعلى قدر الجزية
وابعضه بل قول ذلك منهم يعتصر الصغار منهم ولا جل ذلك لا يكتفون من اجراء
كنيسة في بلاد المسلمين وان اعطوا على ذلك بل لا يرضى منا وكيف
يضع الجزية شيئا من غير الاصطلاح لامراء النبي عليه الصلاة والسلام بضع في
منزل الحكام والله في اهل الحمل وان والارض والحمل فيما لا يعقلون تغير
الحمل فيما بل لهم غير اقل الحمل الذي يحتمل الكلام ويطيقه من دون الموت بل يستغنون
عنه ثم ايضا كلا والله لا تكون لهم عزة ابدا لله جميعا ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما ابغضت الكنائس والبيع
وقال صلى الله عليه وسلم لا تكون فيكم بلدان واحد والاحاديث والآثار في

الصغار
يزيل

وشر
لا ان اذا
عملنا مع
على ذلك
عملنا مع
على الصغار
في وفي
وان

ذلك كنيسة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا كنيسة في دار الإسلام وأول ما تهدم كل كنيسة لم تكن قبل الإسلام وقال ابن القيم فلا خلاف بين علماء الأمة أجمعين أنه لا يجوز إحداث كنيسة في بلاد المسلمين والإقامة فيها لأنهم أو في من ضلالهم ولو اعتقدوا على ذلك بل الأرض متى ملكوا ولو كانت الأرض التي أرادوا أن يحدثوا فيها كنيسة أو بيعة ملكوها بصلح أو غيره قبل أن يملكها المسلمون فإن ذلك لهم وقال ابن قدامة في المغني ما نصه وإن كان في أرض قد أقطعها المسلمون أو ابتاعوها من بيت المال أو غنموها وقسموها فهي لمن صارت له ولا يجوز لأهل الذمة إحداث كنيسة ولا بيعة ولا صومعة راهب ولا إخراج ما خرب منها ولا نعلم في هذا خلافا بين أهل العلم وقال الشافعي في الأم ما نصه ولا يجوز أن يحدثوا في بلد صلحنا عليه بيعة ولا كنيسة ولا بيت نار ولا صليبا ولا يمنعون من ضرب الناقوس في غير مدن صلحهم ولا في مدنهم إلا أن يكون شرطا عليهم فيلزمهم الوفاء به وقال في موضع آخر ما نصه ولا يجوز أن يحدثوا في بلد صالحناهم عليه بيعة ولا كنيسة ولا بيت نار ولا صليبا ولا يمنعون من ضرب الناقوس في غير مدن صلحهم ولا في مدنهم إلا أن يكون شرطا عليهم فيلزمهم الوفاء به وقال في موضع آخر ما نصه ولا يجوز أن يحدثوا في بلد صالحناهم عليه بيعة ولا كنيسة ولا بيت نار ولا صليبا ولا يمنعون من ضرب الناقوس في غير مدن صلحهم ولا في مدنهم إلا أن يكون شرطا عليهم فيلزمهم الوفاء به وقال في موضع آخر ما نصه ولا يجوز أن يحدثوا في بلد صالحناهم عليه بيعة ولا كنيسة ولا بيت نار ولا صليبا ولا يمنعون من ضرب الناقوس في غير مدن صلحهم ولا في مدنهم إلا أن يكون شرطا عليهم فيلزمهم الوفاء به وقال في موضع آخر ما نصه ولا يجوز أن يحدثوا في بلد صالحناهم عليه بيعة ولا كنيسة ولا بيت نار ولا صليبا ولا يمنعون من ضرب الناقوس في غير مدن صلحهم ولا في مدنهم إلا أن يكون شرطا عليهم فيلزمهم الوفاء به

الفصل الثالث وهو ما عدا ما جهر به هذا البرنامج وهي سائر الأوصاف المذمومة والخصال المشؤمة على الأحكام المتعلقة بها وتوضيح ذلك أرباب الغيرة وغيرهم من الفضلاء

قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين وقال تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال تعالى ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فأنبئكم بما كنتم فيه تختلفون وقال تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما وقال تعالى ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فأنبئكم بما كنتم فيه تختلفون وقال تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما وقال تعالى ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فأنبئكم بما كنتم فيه تختلفون وقال تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما وقال تعالى ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فأنبئكم بما كنتم فيه تختلفون وقال تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما

نتزل من في بلاد المسلمين فلا يحل لهم ان يضيفوهم ولا ان يبيعوهم شيئا ولا يشتروا منهم شيئا
ولا ينكحوا اليهم ولا يتعلموا شيئا من علومهم ولا ينفعوهم في شيء من امورهم ولا يعينوهم
ولا يمنعوا اهل ذمتنا منهم ان اراد ذلك منهم ولا يطلعوهم على عوراتنا ان توفر المسلمين
وقعودهم لهم عن مجالستهم ان اراد ذلك والجلوس معهم ولا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم
ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتكلموا بكلامهم ولا يتكنوا بكناهم ولا يركبوا السروج
ولا يتقلدوا السيوف ولا يركبوا الخيل ولا يتخذوا شيئا من السلاح ولا يحملوه معهم ولا يتفقهوا
على شروط تمنعهم جامع بيت ولا في شيء من الخمر وان يجزوا مقادم رؤوسهم ويلزموا زيهم اينما كانوا
وان يشدوا الزنانير على اوساطهم وان لا يظهروا صلبانهم ولا كتبهم في شيء من طرق المسلمين
ولا شوارعهم ولا في شيء من فرش بيوتهم ولا يتخذوا الارض كلها مضجعا ولا يرفعوا اصواتهم بالحديث اذا
كانوا بمجالس المسلمين ولا في شيء من طرقهم ولا يخرجوا شيئا من موتاهم ولا يرفعوا اصواتهم مع
موتاهم ولا ان يظهروا عليهم في شيء من كنائس المسلمين ولا شوارعهم ولا في شيء من بيوتهم فان
ولا ينتزعوا من ايديهم قهرا جرت عليه يد من المسلمين ولا ينافسوا المسلمين في شيء فلما
بلغ ابا بكر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك زاده فيه ولا نقض ما اخذ من المسلمين ثم صالحهم
على ان عليهم ان يضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلاثا ما داموا في ضيافتهم
ولهم ذمة الله وذمة نبيه ان لم يفعلوا ما يحل لهم من اهل الحرب وان يشدوا الزنانير
ولا يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم فكتب الى عمر رضي الله عنه فاقرهم على ما
صالحهم عليه وزاد فيها ان لا يشتروا ما صار في ايدي المسلمين من سبايا اهل الكتاب
فضل عمر بعض ما اشترط عليهم ان لا يشتروا ما صار في ايدي المسلمين من سبايا اهل الكتاب
الا ان يكون في ايديهم ان يبيعوه على من شاؤوا من المسلمين وان يضعوا عنهم
الا ان يختلفوا اليهم ينتفعون به فقضى عمر الجزية وقتيلة وصيبة اليه وقال اليه ان اهل
الجزية اختلفوا في ثلاثة فقضى عمر الجزية وقتيلة وصيبة اليه وقال اليه ان اهل
جزيرة تمانين كرا وقرا عشرة اوسق بعير فقال فيها ثمانية الف درهم كل عام فهي
كل دينار انثى عشرة دراهم ولا يجوز ان لا يجيز ان لا يشتري ولا يبيع ولا يؤجر ولا يقرض ولا
يجوز ولا قاض ينفذ ولا يتعلم المسلمين من اهل الكتاب ولا يعلموهم ولا يتشبهوا بهم
فهذا كله وبوب ابو ابن المنذر ويضيف من وجهه من المسلمين ثلاثا وان لا يأتوا
جامع بيت ولا يكتموا غش المسلمين ولا يعلموا اولادهم القرآن ولا يمنعوهم ان يتعلموا
ان لا يزادوا ويوفروا المسلمين ويقعدوا عنهم من المجالس ولا يتشبهوا بهم

بشيء من تجاراتهم ولا يغرنهم سعرهم ولا يتكلموا بكلامهم ولا يتكلموا بكنايهم ولا يبيعوا
الخمر ولا يتبعوا ولا شيئا من السلاح ولا يحملوه متاعا لهم ولا يعلموا
ولا يتخذوا ولا يبيعوا
بخواتيمهم بل يدعهم يلبسوا الخمر ويحبوا فقراءهم ويبشروا الى فقرائهم
ولا يعلموا الطيب ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يعلموا بموتاهم بين المسلمين
فجاسة ويمنعوا اثنوا فيسروا اصواتهم ولا يعلموا شيئا من شعائرهم ولا يتخذوا من
الرقيق قد صارت عليه سهام المسلمين ولا يعلموا عليهم عدوا ولا يعلموا المسلم ولا
يشتموا ولا يتشتموا ولا يبيعوا مسلما شيئا من كتبهم ولا يشتروا الصلح من الاسلام
عليهم الاسلام ولا يعلموا الخمر ولا انكاح ذات محرم وان يشتروا المسلمين يتيمهم
وقتل الخلوا بواحدة من هذه اختلفوا بغض عهدهم وقتلهم وسبيهم فان
قيل كيف اختلف العلماء في نقض عهدهم وسبيهم اذا خلوا بواحدة من هذه
كيف يتهمون لم يخلوا وبواحدة قيل وتمردوا على الاحكام الاسم عينه بشكنسي
البلاد الشاسعة والتغلب بلاد الشوكة واستعصب بامورهم على من يتسبب
اذ الامر من العلماء فمنهم من لا يعلم بنقض عهدهم وقتلهم وسبيهم لان الخلاف
المذكور انما هو في ذمي اصل ببعض ذلك من غير اشتراط وتضمين واقراف ثم
من ذلك واستمر على ذمته وصمم عليه ولا يعلم بنقض عهده ووجوب قتله وسبيه
لان ذلك هو المتمرد على الاحكام الاسم عينه فكل يتهود تعلق بعقد شلكان او دين
او قاض او كبير فقد انتقض عهده وحل ماله ودمه لانه خرق ذمة رب الشوكة فناقض
الشرط وصار ذمة من الصغار والذلة واعظم فلا يكون من المتمرد على الاحكام الاسم عينه
الا صبيا او متزلزل رجل وقد اضبع بعض الاصوليين من الاقلام الفيسي ان
يتهود يا كرة يخرج الشلكان ابا يمنان فبلغ بزاك من الصغار ان غير بعض
الشلكان شيئا من الدين وذلك انه مر بصبي يصيح فقال انه مر بصبي يصيح فقال
غير الاسلام دينا قبل يقتل منه وهو الاخ من الخلاصة فقال اليهودي قل ومن يشتغ
غير الاسلام دينا قبل يقتل منه وهو الاخ من الخلاصة فقال اليهودي قل ومن يشتغ
الاسلام دينا فاستقام الصبي لفكة ثم قال انك عليه المقل وقال له من قال لك هذا
فقال له الصبي رجل مر الآن بنا فقال الصبي أريد ايلاه قبل ان يزل وقعة حتى يغيب
فزعت المقل من حينه لاستلاء كذا الشلكان فجوه عليه بالكسبع فاخبره
وكذا الشلكان يرسل للاستلاء في رسايلاته عليهما فلما جاءه ركب وجاء وتم

يترك له شيء من ذلك فاستمر في تجويز وجوه فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابنؤا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي واخي ففرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تاس على القوم الفاسقين واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تر ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل واذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بانا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

قوله الذين

فبالأمين بالنبي * المصطفى المجتبى التقي * وكل قطب وولي * فهيمت بانظار اليهود
فمن الجلاء من موطنهم * وافضى بقاياهم زفيهم * وافنى كثيرهم من يحيهم * فاجأهم الى ظاهر الوقوف
الا الزبير استغفروا * وعجزوا فاستكبروا * وبهتوا فاستهزوا * حتى استفزعت الحروف
فانبعى لهم ما فرضى * والكتب لهم منك ارضى * ويجلى بى قضى * فمنهم جهينة المخلوف
فتوبوا الى الله جميعا ايتها المومنون لعلكم تفلحون واطيعوا الله واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولائك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولائك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي
رحمة الله هم فيها خالدون فبفضل الله واجلالا بما دعى الى المسيح وتحريك رسوله
الاوفى عليه افضل الصلاة والتسليم واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم **انتهى بحمد الله وحسن عونه فيما**

انجز الله كتابة الشيخ حبيب محمد الغريب الكتاب المسمى كنز الحفاظ في تحريف الالفاظ
للشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله رحمة واسعة قال رحمه الله فقيدت فيه
على حرف فرج به قلبي وتعلق به سمعي وطابت به نفسي ونصه انا اعلمكم من الانبياء
وانتم علمتمونني الامم فقلت في ذلك فانظمه

* لقد فر رسول الله جاءت بشارة * فجز ذا بهذا ضر او تهتدا بهدا فحر *
* تحلت بهذا سمعا عندا وقلبنا * وانسته العقلي كانت بهذا ذكرا *
* وذلك ان المصطفى قال قوله * انا اعلمكم كوني لنا فلنا البشرى *
* فيالله من صحب وكم به حفلا * ومن ذا الذي قط زاد نبلا او اخرى *
* كفانا بهذا فضلا على كل امة * وياشرف ذا الفخر ويا شيعز ذا العسكرا *
* فليس لنا مثل في الامم ابتدا * قضت في جميع الدهر سرا وجهرا *
* مئينا لنا فخرا وعزا عنا جزة * بخير رسول نحن امته الغرا *
* وان هذا المولى الكريم وخصنا * بنسبة ذات الجلال فاكرمنا اخرا *

انتهى

الحمد لله مسهل التوصل لبعض المرادات والاختيار وفقنا الله تعالى بسر

يا رب يا اسمك العظيم الأعظم ... وبصفاتك وبالأسماء
وبكل قاد عليه نبي ... وبكل رسوم على موجود
وبحبيبك النبي الأكرم ... وبجميع أهل وأنبيا
وبكل صادق وكل بر ... وبصاحب الوقت وأهل النوبة
وبسورة الكهف وآل عمران ... وآية الكرسي وجميع القرآن
اسهل علي فتح لنا حاجتي أجمل ... وضنه من كل غرو وشيطان
يا رب واجعل كنز من يزاله ... بخير يصلي به ويزاله
واجعله منزل التقى والعلم ... والجمع يا رب العلا والتفهم
ومنزل الأمن والاطمئنان ... والبر والسكر مدى الأزمان
والبر والاحترار والأنوار ... وزخر المعيشة وعز الجار
واجعل جماله يا من تشاء ... لغلاصي ومن انتمى وآل
واجعله مشوقا ليزور الأشرار ... فمعذورة من ضلع الأقطار
واجمع يا رب الضلاء والضرار ... واجمع والبلاء والضرار
وكل من يسعى به فعلا ... اوضر زلا واوله ابعدا
انت لنا يا رب نعم الجار ... والغلاصم الأعزاء حيث جاروا
يا صمد يا قيوم يا ودود ... يا رب يا وكيل يا عميد
ويا حكيم يا عليم يا علي ... ويا صعبة يا عظيم يا ولي
يا رب نا يا رب نا يا رب نا ... يا رب نا يا رب نا استجب لنا
يا رب وارزق ذا الجم الأنباء ... وصل وبعيها وجميع المؤمنين
والحمد لله العلي ذي الكرم ... وآله الغر زي الأطهار

وبجلالك اللهم الأعظم ... وبجميع كتب السماء
او قدت بالرمز أو ولي ... بغزر او فل فعفور
وبخليلك اسم الأقدم ... وبالملائكة أهل التمكين
وصالح البحر او البر ... والصادقين الخلصين النوبة
وآياته وجميع القرآن ... وصنه من كل غرو وشيطان
بخير يصلي به ويزاله ... والجمع يا رب العلا والتفهم
والبر والسكر مدى الأزمان ... وزخر المعيشة وعز الجار
والاحترار والأنوار ... لغلاصي ومن انتمى وآل
فمعذورة من ضلع الأقطار ... والجمع والبلاء والضرار
اوضر زلا واوله ابعدا ... والغلاصم الأعزاء حيث جاروا
يا رب يا وكيل يا عميد ... ويا صعبة يا عظيم يا ولي
يا رب نا يا رب نا استجب لنا ... وصل وبعيها وجميع المؤمنين
والوالدين يا الله الحاكمين ... رب اغفر لي ولوالدي وانفع
وصحبه الأجلة الأخيار

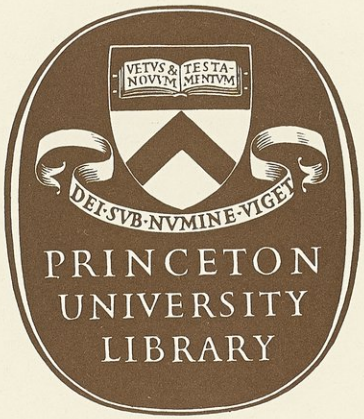

Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JAN-JUNE 2000
"We're Quality Bound"

(NEC)
DS36
.9
.D47
M344
1800z